الأنباء
الاربعاء 10 أغسطس 2011

إلغاء إجازات الشرطة والمسؤولون يعودون إلى أعمالهم ومضاعفة عناصر أمن العاصمة إلى 16 ألفا

اضطرابات «ربيع الإنجليز» تمتد إلى 3 مدن خارج لندن وارتفاع عدد الضحايا

رجال إطفاء يحاولون إخماد نيران اندلعت في أحد الأبنية جنوب لندن (أ.پ)

ورجال الدفاع المدني ينقلون عددا من السيارات التي احترقت خلال أعمال الشغب (رويترز)

لندن ـ عاصم علي والوكالات: توسعت دائرة الاضطرابات فيما بات يوصف بـ«ربيع الانجليز» تيمنا بثورات الربيع العربي، إلى خارج العاصمة البريطانية لتضم مدن برمنغهام وليڤربول وبريستور وبلدة كرويدون (منطقة ساري الريفية)، فيما أشعل المحتجون مباني وسرقت عصابات مئات المنازل والمحال التجارية.

واعلنت الشرطة وفاة شاب اصيب امس الاول في اعمال الشغب متأثرا بجروحه، فيما جرح 500 شخص.

وقطع رئيس الوزراء البريطاني ديڤيد كامرون عطلته الصيفية في ايطاليا لترؤس اجتماع أمني في لندن، فيما عادت وزيرة الداخلية تيريزا ماي وعمدة لندن بوريس جونسون من عطلهم.

واستدعت الشرطة 1700 عنصر من خارج لندن لنشرهم في شوارعها حيث وقعت أعمال نهب وتخريب وإحراق واسعة للمحال التجارية والمباني، ما خلف شعورا لدى السكان بأن هناك حربا دائرة في مناطقهم.

وكانت الاحتجاجات وأعمال العنف بدأت خلال تظاهرة يوم السبت الماضي احتجاجا على مقتل رجل أسود برصاص الشرطة التي أكدت أن الضحية أطلق النار أولا.

ووصلت حصيلة الاعتقالات الى 400 شخص خلال 3 أيام شهدت بحسب الشرطة «نشاطا اجراميا مشابها» في أنحاء لندن، بينهم 69 شخصا اتهموا بجرائم مختلفة.

وقال ستيڤن كافانا نائب مساعد الشرطة إن لندن استفاقت على صباح «مثير للصدمة»، مشيرا الى «استنفاد قدرات الشرطة إلى حد لم تعهده في تاريخها».

وردا على سؤال عما إذا كان استدعاء الجيش قريبا لمساندة الشرطة، أجاب بأن «كل الخيارات على الطاولة»، واعتقلت الشرطة صباح امس 3 أشخاص بتهمة محاولة قتل رجل شرطة في شمال غربي لندن فيما كان يحاول وقف بعض السارقين من الفرار بالبضائع. وتتزايد يوميا احتمالات استدعاء الجيش للتعامل مع المحتجين والعصابات، لاسيما في ظل المطالبات الشعبية بذلك إذ تنتشر المخاوف بين السكان على أمنهم وأمن عائلاتهم وممتلكاتهم.

وما يرفع من احتمال مثل هذا الخيار حقيقة أن الشرطة تعاني كغيرها من المؤسسات الحكومية، من سياسات التقشف التي أدت الى تقليص عديدها لخفض عجز الموازنة.

وردد كثير من المعلقين مقولة إن «الشعوب العربية تثور من أجل الحرية، أما لندن فتنتفض من أجل تلفزيون جديد بحجم 42 انشا»، في إشارة الى السرقات الواسعة التي باتت السمة الغالبة لهذه الاضطرابات.

من جهته أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديڤيد كاميرون انه تم إلغاء جميع اجازات شرطة العاصمة وانه سيكون هناك تعزيزات من القوات الأخرى في جميع أنحاء البلاد لمواجهة أعمال العنف والشغب المنتشرة في عدة أنحاء من لندن والمدن الكبرى الأخرى بما فيها ليڤربول وبرمنغهام وبريستول.

وأوضح كاميرون في بيان انه تم ايضا مضاعفة عدد عناصر الشرطة في العاصمة من ستة آلاف الى 16 ألفا بدءا من الليلة الماضية مضيفا «سنفعل اللازم لتعزيز ومساعدة افراد قوات الشرطة الذين يواجهون عمليات الاضطراب».

ودان كاميرون ما وصفه بالمشاهد «المقززة» من نهب الناس والتخريب والسرقة والسطو مؤكدا ان «هذا هو الاجرام بكل وضوح وبساطة وانه لابد من مواجهته وهزيمته».

في المقابل اثنى رئيس الوزراء البريطاني على ضباط الشرطة البريطانية الذين »اظهروا شجاعة كبيرة في التعامل مع العنف حيث انه من الواضح تماما اننا في حاجة لأكثر عدد من قوات الشرطة في شوارعنا وبحاجة الى تطبيق القانون الامني والشرطي بقوة».

وتم اعتقال ثلاثة اشخاص للاشتباه في محاولة اغتيال ضابط الشرطة الذي اصيب بجروح من قبل سيارة اثناء محاولته وقف اللصوص في (برنت) بشمال غرب لندن.

وفي هذا السياق قال كاميرون انه يمكن ايضا الاسراع باجراءات المحكمة في التعامل مع هذه الاعتقالات «الكثيرة والاكثر من المتوقع» محذرا فئة الشباب وصغار السن بالقول «سوف تشعرون بالقوة الكاملة للقانون واذا كنت من العمر بما يكفي لارتكاب هذه الجرائم فأنت من العمر بما يكفي لمواجهة العقاب».

دعت لندن إلى ضبط النفس في تصديها للمتظاهرين

إيران تعرض إرسال لجنة للتحقيق في انتهاكات الشرطة البريطانية!

طهران ـ أ.ش.أ: صرح حسين ابراهيم نائب رئيس البرلمان الايراني امس بأن بلاده على استعداد لارسال لجنة حقوق انسان لبريطانيا للتحقيق في انتهاكات الشرطة البريطانية ضد المتظاهرين. ونقلت شبكة «برس.تي.في» الاخبارية الايرانية عن ابراهيمي قوله ان الشرطة البريطانية اعتقلت العديد من المتظاهرين الغاضبين تجاه مقتل شاب على ايدي الشرطة.

وطالب نائب رئيس البرلمان الايراني الحكومة البريطانية وسفارتها في طهران بتسهيل زيارة الوفد الايراني لحقوق الانسان لتقصي الحقائق دون ابداء اسباب ضعيفة تمنع الزيارة.

وقال ان لجنة حقوق الانسان من المقرر ان تلتقي بالمعتقلين السياسيين وتجري حوارات معهم وذلك لاصدار تقرير للجهات الدولية حول المعاملة التي تم التعامل بها مع المتظاهرين.

بدورها، دعت وزارة الخارجية الايرانية امس الشرطة البريطانية الى ضبط النفس اثناء تصديها للمتظاهرين المحتجين على مقتل شاب اسود برصاص الشرطة في حي توتنهام شمالي العاصمة لندن.

وطالب المتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهمانبرست في بيان صحافي الحكومة البريطانية بالعمل من اجل منع وقوع اي ممارسات للعنف ضد المتظاهرين مع ضرورة عودة الهدوء من خلال اجراء الحوار ودراسة مطالب المحتجين.

واعرب مهمانبرست عن امله في ان تقوم المؤسسات المستقلة لحقوق الانسان في اطار الالتزام بالحريات الفردية وحقوق المواطنين بالكشف عن ملابسات هذا الحادث.

في هذا الوقت، دعا مقرر لجنة حقوق الانسان بالبرلمان الايراني سيد حسين ناكافي حكومة ديڤيد كاميرون البريطانية لوقف استخدام العنف ضد المتظاهرين، مؤكدا على ان بريطانيا لابد ان تحترم حقوق الشعب.

ونقلت وكالة انباء «فارس» الايرانية أمس عن ناكافي قوله اننا ننصح النظام الملكي في بريطانيا احترام حقوق شعبه من خلال تجنب السلوكيات الوحشية.

واشار ناكافي الى مقتل مارك دوغان المواطن البريطاني الاسود الذي قتل على ايدي قوات الامن، مؤكدا ان الشعب البريطاني تظاهر في الشوارع للاحتجاج على قوات الامن التي اطلقت النار بطريقة متعمدة على المواطن دوغان، وشدد على ضرورة استعداد النظام البريطاني لمواجهة الايام الصعبة المقبلة.

وذكر ناكافي ان انتشار اعمال الشغب التي هزت القطاعات الفقيرة في لندن الاثنين الماضي وصباح امس أدت لاندلاع هذه الاعمال للمرة الاولى في ثاني اكبر مدينة في بريطانيا وذلك في ثاني اسوأ اضطرابات اجتماعية تشهدها بريطانيا منذ 25 عاما.

إحدى السيارات التي أشعلت فيها النيران في منطقة هاكني غرب لندن (أ.پ)

«الداخلية البريطانية» تطلب مساندة من المواطنين للسيطرة على الأوضاع

لندن ـ أ.ش.أ: اكدت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي ان الشرطة تحتاج دعم ومساندة المواطنين لاعادة الاوضاع تحت السيطرة في المناطق التي اندلعت فيها اعمال شغب مؤخرا.

وقالت ماي في تصريح لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) اذاعته امس ان الامن في بريطانيا طالما اعتمد على مساندة ومساعدة المجتمعات المحلية، وهذا ما نحتاج اليه الآن.

وحثت ماي المواطنين في حال معرفتهم بهوية الاشخاص الذين يرتكبون اعمال الشغب تلك على ابلاغ الشرطة على الفور، حتى يتسنى معاقبتهم.

.. وشركات التأمين تتكلف عشرات الملايين

لندن ـ رويترز: قالت متحدثة باسم اتحاد شركات التأمين البريطانية امس ان ثلاث ليال من اعمال الشغب في لندن ومدن كبيرة اخرى في بريطانيا ستكلف شركات التأمين «عشرات الملايين من الجنيهات». وقال نيك ستارلينج مدير التأمين العام والصحة في الاتحاد في بيان «من السابق لأوانه الحصول على صورة دقيقة لاجمالي التكاليف لاسيما تكاليف تعطل الاعمال لكن شركات التأمين تجتهد للتعامل مع المطالبات الواردة التي ستعطينا فكرة عن مستوى الاضرار وتكلفتها». وتضررت اجزاء كبيرة في لندن بعد ثلاث ليال من الشغب والنهب والحرق على يد شبان ملثمين دمروا شوارع تجارية في عدة انحاء من العاصمة ومدن اخرى.

.. وألمانيا تطلب من رعاياها توخّي الحذر

برلين د.ب.أ: طلبت الخارجية الالمانية من رعاياها توخي الحذر عند السفر الى بريطانيا على خلفية اعمال الشغب التي تشهدها مدن متفرقة من البلاد في الوقت الراهن. ونشرت وزارة الخارجية على موقعها الالكتروني امس تحديثا لارشادات السفر الى بريطانيا جاء فيه: «ننصح المسافرين بتوخي الحذر بشكل كبير، والابتعاد عن اي مكان تظهر فيه اشارات حدوث اعمال شغب».

تقرير إخباري

مزيج من خفض الإنفاق والبطالة قد يشعل مزيداً من الشغب في بريطانيا

لندن ـ رويترز: في وقت سابق من العام الحالي طالب ديڤيد لامي عضو البرلمان عن توتنهام بالاهتمام بدائرته الانتخابية التي تعاني من صعوبات جمة بعد أن أظهرت إحصاءات أن بها أكبر معدل للبطالة في لندن وعاشر أعلى معدل على مستوى بريطانيا كلها.

وفي الأسبوع الماضي ثبتت صحة وجهة نظره وإن لم يكن بالطريقة التي كان يتمناها بعد أن تحول احتجاج بسبب قتل الشرطة بالرصاص رجلا أسود عمره 29 عاما أثناء محاولة اعتقاله لواحد من أعنف أعمال الشغب في العاصمة البريطانية منذ سنوات.

وسارع الساسة ومنهم لامي إلى إلقاء اللوم في أعمال الشغب والنهب ليل السبت وتفشي العنف في أماكن أخرى من لندن يوم الأحد على مجموعات صغيرة من المجرمين.

لكن سكان المنطقة ومعلقين يحذرون من أن ارتفاع معدلات البطالة طويلة الأجل خاصة بين الشبان وخفض الخدمات مثل مراكز الشباب في أماكن منها هارينجي وهي المنطقة التي توجد بها توتنهام تمثل وضعا متفجرا.

كان لامي يأمل تحويل توتنهام إلى منطقة مشاريع لاجتذاب الاستثمارات.

قال مايك هاردي المدير التنفيذي لمعهد تماسك المجتمع الذي يجري أبحاثا ويضع سياسات لدمج المجتمعات «هارينجي واحدة من أفقر الأماكن في بريطانيا.. في قلب لندن الصاخبة».

وأضاف «الأمر لا يتعلق بالعرق أو العقيدة أو الطبقة بشكل محض. من أقوى العوامل من يملك ومن لا يملك.. الأمر يتعلق بالمهمشين».

ويحصل نحو ستة آلاف شخص في توتنهام أو 8٪ من البالغين على إعانات البطالة أي أكثر من ضعف المتوسط في بريطانيا. ونحو خمس من يحصلون على هذه الإعانات دون سن 24 عاما.

وقال هاردي إن ارتفاع معدلات البطالة إلى جانب الخفض في «أدوات الدمج» مثل الرياضة والمجموعات المجتمعية أوجد بيئة يشعر فيها السكان بأنهم غرباء داخل مجتمعاتهم.

وأردف بقوله «تعلم الناس العيش خارج المعايير.. حيث لا توجد لديهم اعتبارات لأي كيانات رسمية كما نتوقع».

وسعت أكثر المجتمعات حرمانا في بريطانيا جاهدة لتشكيل شبكات دعم داخل المجتمعات ومع الكيانات الرسمية مثل الشرطة عقب أعمال الشغب خلال الثمانينيات منها واحدة في توتنهام عام 1985.

وفي ذلك الوقت قتل ضابط شرطة خلال أعمال شغب أشعلها مقتل امرأة كانت الشرطة تفتش منزلها.

كذلك كانت احتجاجات السبت التي قال لامي إن مجرمين استغلوها وأضرموا النار في المباني ونهبوا المتاجر وهاجموا ضباط الشرطة والتي كان السبب فيها مقتل رجل أسود عمره 29 عاما على أيدي الشرطة الأسبوع الماضي.

وألقى البعض باللوم على الشرطة لبطئها وعدم الإصغاء بما يكفي لزعماء المجتمع الذين حذروا من العنف المحتمل لكن مسؤولين محليين وجماعات مجتمعية تقول إن عدم الثقة في الشرطة لم يكن العامل الرئيسي وراء الاضطرابات.

وكتب لامي يقول في عمود صحافي «العلاقات بين قوة الشرطة المحلية والمجتمع تحسنت بصورة كبيرة منذ أعمال الشغب في برودووتر فارم قبل 26 عاما».

وأضاف «أصبح أي رجل أمن محلي على معرفة باسم كل مراهق في منطقته وهم يعرفونه».

وهم يقولون إن القضية الأكبر هي الافتقار إلى الهدف وعدم وجود وظائف.

قالت اريكا لوبيز وهي طالبة جامعية عمرها 19 عاما ومتطوعة في شبكة (يانج بيبول امباورد) التي تعنى بتمكين الشبان في منطقة هارينجي «هذا غير مقبول. كان يجب ألا يبدأوا في النهب».

لكنها رسمت صورة موحية لمنطقة تواجه فيها الخدمات المزيد والمزيد من الخفض مع الحد من كل الأنشطة التي يشارك فيها الشبان مثل الطهي والموسيقى والرياضة.

وتابعت «خاصة خلال الصيف ليس لدينا ما نفعله.. تشعر وكأنهم أخذوا منك الأشياء التي لها أهمية».

وعكفت بريطانيا بشكل غير مسبوق على خفض الإنفاق في محاولة للحد من عجز الميزانية وخفضت المجالس المحلية مجموعة من الخدمات من رعاية المسنين إلى المكتبات.

وخفضت ميزانية خدمات الشبان في هارينجي 75٪ هذا العام في إطار خفض مزمع قيمته 84 مليون جنيه إسترليني يعتزم المجلس المحلي خفضها على مدى السنوات الـ 3 المقبلة.

وإلى جانب البطالة بين الشبان فمن العوامل الأخرى المثيرة للقلق البطالة طويلة الأجل التي زادت بشدة في بريطانيا أيضا ووصفها مركز أبحاث بأنها «مرتفعة لدرجة تبعث على القلق».

وقال جيسون (26 عاما) وهو من سكان توتنهام الذي ترك المدرسة وعمره 16 عاما ويعاني من البطالة منذ ذلك الحين «نحتاج من يساعدنا.. لا نحصل على المساعدة ثم يتساءلون بعد ذلك لماذا يحدث هذا».

وأضاف «أغلب أصدقائي في مثل وضعي (عاطلون).. هذا ليس جيدا.. على سبيل المثال لا يوجد مكان لنا نتجمع فيه».

وفي بريكستون بجنوب لندن التي شهدت بعضا من أعنف أعمال الشغب خلال الثمانينيات نتيجة توترات عرقية بين الشرطة وسكان المنطقة في وقت ارتفعت فيه البطالة فإن الصورة لا تختلف كثيرا.

قال مايكل (31 عاما) وهو عامل بناء عاطل «لدي مهارات في رص طوب البناء واستخدام الجص لكن في كل مكان أسأل فيه يقولون لا توجد وظائف شاغرة. أتوجه إلى مركز للتوظيف ولا يمكنهم توفير وظيفة لي.. وهي وجدت لهذا أصلا».

وأضاف «لا أتعاطف مع الصبية الذين يحطمون الممتلكات لكن الناس لا يعلمون كيف يعني أن يشب المرء في منزل بدون أب أو أن يكون الوالدان عاجزين عن الحصول على وظيفة».

وقال إن سكان المنطقة عانوا بشدة من إغلاق مراكز الشباب.

وأضاف «مثل تلك الأمور تؤثر على الشبان. بريكستون واحدة من أفقر المجتمعات».

ومن غير المرجح أن يتحسن قريبا وضع البطالة خاصة لمن لديهم مؤهلات محدودة مما يعني أن الظروف سانحة لتكرار اضطرابات السبت في مناطق ترتفع فيها معدلات البطالة والكثافة السكانية.

ولم يحقق اقتصاد بريطانيا نموا يذكر على مدى الأشهر الـ 9 الماضية ويرى الاقتصاديون الذين استطلعت رويترز آراءهم أن النمو سيبلغ 1,3٪ عام 2011 مرتفعا إلى 2,0٪ عام 2012.

وأغلب من تحدثوا إلى رويترز اتفقوا على أن العنف والنهب كان تلقائيا بدافع الاستغلال لكن هذا لا يعني أن مشاعر الغضب والإحباط لم تكن حقيقية وخطيرة.

وهم يقولون إن الساسة وميسوري الحال يخاطرون بإشعار هذه الجماعات بمزيد من الاغتراب عندما يظهرون بمظهر من ليس لديه دراية بأبعاد الوضع بأكمله.

وفي حين ان سكان توتنهام تحصنوا داخل منازلهم في مواجهة العنف الدائر بشوارعهم كان رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ووزيرا الداخلية والمالية يتمتعون جميعا بقضاء عطلاتهم في أماكن مثل إيطاليا وسويسرا وكاليفورنيا. كما أن رئيس بلدية لندن كان في عطلة.

وقال تيم هاردي من مدونة (بياند كليكتيفيزم) اليسارية لـ «رويترز»: «أعتقد أن هناك غضبا حقيقيا من الطريقة التي تسير بها الأمور بينما يقضي زعماؤنا عطلات صيفية فاخرة لدرجة مشينة».